



صباح العرب



بعيداً عن الأصولية

يصحّ أن يؤخذ الذي حدث في تونس معادلاً موضوعياً لما جرى في مصر، بعد تظاهرات الملايين الكثيرة يوم 30 من يونيو 2013. الفارق أن الناس هناك سبقت الدولة، في الإعلان عن عدم احتماها، استمرار التأثير الأصولي في الشأن العام في بلادها، وقت أن طرح الإخوان أنفسهم نخبة منزهة، وفوق المسألة بشفاة الدين. أما في تونس فإن الرئاسة سبقت الناس، ربما من موقع الإدراك لشواغل الناس وقلقهم. والغريب أن من يتجاوزن القانون وينصبون أنفسهم أوصياء على الإيمان لا يراجعون سلوكهم، حتى ولو قام على رأسهم رجل محنك يعرف كيف يناور ويخفي مقاصده. فذاك الرجل، في تونس، نموذج مختلف عن مترئسي الإخوان في المشرق العربي. الآخرون قطييون، تشبعوا بتعاليم رجل كان مستحدث الديانة والأيدولوجيا، وصاغ أطروحاته، بمنهجية التفريق بين الناس، على النحو الذي يجعل غالبية المجتمع جاهلية ومعطوبة الديانة. ومثال دراسة هذه الظاهرة، بموضوعية، نكتشف أن تلك المنهجية تأثرت بتجربة سيد قطب، في العمل كمحرر لجلة المحفل الماسوني "التاج المصري" ومعلوم أن الماسونيين يصنفون أنفسهم في درجات. غير أنهم جميعاً يرون أنهم فوق سائر البشر مهما فعلوا، وكانوا كلما انكشفت بينهم واقعة فساد، يندهشون، وهذا بسبب اغترابهم عن المجتمع من حيث تفاصيل حياته ومعاناته وأوضاعه العامة، بما يشبه فقدان الذاكرة وكان مرض الزهايمر يفتك مبركاً بأعضائهم، حتى بمن هم دون الخمسين. ويكون هناك انصراف تام عن الواقع بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واستخدام المواعظ المرسل، وحديث المظلوميات، والمهااة بينهم وبين الدين نفسه، وسائل للرواج في أوساط البسطاء، يمارس بها تأنيص الحكم المدني والدولة التي تقوم نظريتها على المساواة في المواطن.

في محادة هذه الدهشة، تنتظم عدة سلالات من الطائعين، ومن جندمة التنظيم والخطابة، ومفوهي التجديس والمبايعه، في سياق واحد متسق، ومضاد لحراك الشعب كله، الذي يتوخى الخبز والحرية والعدالة.

ليس أجمل من حياة الناس على الفطرة الدينية. فقد حملتني أسباب عائلية، إلى المشاركة في مجلس عزاء لراحل عزيزي، في محافظة الشرقية في الريف المصري. فالترايط العائلي هناك لا تفسده أي سجالات فقهية، من النوع الذي يلازم حضور جماعة الإخوان في أي مكان. فأجواء القرية تنسم بالوداد الاجتماعي والنضام، ولم تشهد طوال حياتها تهديداً للوثام إلا في الفترة التي علا فيها شأن الجماعة، التي تدخلت حتى في صيغة مجلس العزاء نفسه، ومنعت التلاوة، وقررت حرمتها في المجلس، بذريعة أن القرآن الكريم مخصص للأحياء وليس للأصوات، وكان الأصوات هم الذين يستمعون إلى المقرئ!

في مجالس العزاء في القرى تقدم صواني العشاء من البيوت الميسورة وكما في مجلس العزاء تتامل السمات العامة فيه. فلم يتوقف منذ الظهيرة تقاطر المعزين. ومع كل جمع من الناس كان الموجودون ينصتون إلى التلاوة، ولا إشعال لسجارة واحدة، ولا درشة إلا بعد أن تتوقف التلاوة. وإن استطالت السورة الكريمة، يفسح المقرئ للموجودين مجالاً للانصراف بـ"صدق الله العظيم" بلا تجويد، لكي يدخل غيرهم. وكان من بين ما أوقفه السلفيون من التقاليد، حضور المقرئ، متأثرين بالوهابية!

لقد أدهشني أن لا تأثير لكورونا هناك. فمن يضع كمامة، طارئ على البيضة، ولم يعرف أن مواطناً قضى بفعل الوباء. فسلك وفاة أسبابها التي يصار إلى التعريف بها، وعدم إصاقها بالوباء. فالحاج غانم، ابن العم الراحل، كان يعاني منذ فترة، من مرض في الكبد، كان سبباً لوفاة.

السفينة «بيليسيم» تنطلق في أول رحلة ترفيهية من جدة



السفينة العملاقة «بيليسيم»

وخضعت السفينة وطاقمها لفترة جبر صهي مدة 14 يوماً قبل انطلاق رحلة الجمعة، على ما أوضحت قناة الإخبارية. وتشهد السعودية منذ تولي الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 2017 حملة تغيير اجتماعي شملت السماح للنساء بقيادة السيارات وفتح دور سينما وإقامة الحفلات الموسيقية الغربية والعربية ومواسم الترفيه غير المسبوقة في المملكة المحافطة.

وبدأت السعودية، التي تعد 35 مليون نسمة وظلت مغلقة لفترة طويلة، في 2019 إصدار تأشيرات سياحية فورية لمواطني 49 دولة معظمها أوروبية، بعدما كانت التأشيرات تمنح لرجال الأعمال والحجاج الآتين إلى مكة والمدينة المنورة. وقررت السعودية الخميس إعادة فتح أراضيها أمام السياح الملقحين ضد فايروس كورونا. وتأثر قطاع الرحلات السياحية البحرية حول العالم بشدة جراء جائحة كوفيد - 19.

الحكومي مع شركة "إم.أس.سي" الدولية في أبريل الماضي على تسيير رحلات شتوية بين نوفمبر ومارس 2022 انطلاقاً من جدة والدمام على ساحل الخليج في شرق البلاد، سعياً لجذب 170 ألف راكب. وقال المدير التنفيذي لشركة كروز السعودية فواز فاروقى إن "تدشين أول محطة لسفن الكروز يمثل خطوة مهمة (...) لدعم نمو القطاع السياحي في المملكة"، على ما ذكرت "واس".

انطلقت أول رحلة بحرية سياحية من ميناء جدة مساء الجمعة، حيث أبحرت السفينة العملاقة "بيليسيم" نحو وجهات محلية وإقليمية، في خطوة من شأنها أن تنعش قطاع السياحة في المملكة وتدعم خطتها الطموحة في تنويع الاقتصاد.

الرياض - انطلقت أول رحلة سياحية بحرية لسفينة عملاقة من مرفأ في السعودية مساء الجمعة نحو وجهات إقليمية في إطار سياسة الانفتاح التي بدأت المملكة تطبيقها منذ سنوات ومحاولاتها تنويع اقتصادها المرتهن للنفط.

ويُعتبر تطوير قطاع السياحة أحد أهم أسس "رؤية 2030"، وهي خطة اقتصادية طموحة طرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتنويع أكبر اقتصاد عربي ووقف ارتبائه للنفط.

وأبحرت السفينة العملاقة "بيليسيم" متعددة الطوابق من أول محطة للرحلات البحرية في مرفأ جدة على البحر الأحمر غرب البلاد في مستهل "سلسلة من الرحلات السياحية الفاخرة على مدى 3 و4 ليالٍ وحتى الثلاثين من أكتوبر"، على ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس).

وستقوم السفينة المملوكة لشركة "إم.أس.سي" ومقرها سويسرا بـ21 رحلة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة "نحو وجهات محلية وإقليمية وتصل إلى العقبة في الأردن وسفاجا في مصر" قبل العودة إلى جدة. ويمكن للسفينة البالغ طولها أكثر من 300 متر والتي بدأت أولى رحلاتها في 2019 حمل نحو 4500 راكب.

الطحالب توفر هواءً نظياً للأطفال في وارسو

فيها طحالب مهمتها تنقية الهواء الذي يُسحب من قاعدة الأنابيب. وستستهلك هذه الكائنات الجزيئات الملوثة قبل أن تصدر الأكسجين النقي من الأعلى، مشكّلة "مفاعلات حيوية" فعلية. وتقع هذه المنشأة الخشبية المغطاة بغشاء خاص على ضفاف نهر فيسوا وبحاذرة مركز علوم كوبرنيك. وفي فترة بعد الظهر يراقب موظف في المركز أطفالاً من أعمار مختلفة وهم يبرحون ويسرحون في الموقع ويقفون على فقايع مطاطية ويتأرجحون على حبال.

وتقول أنيا ابنة الثامنة وهي تقفز "أمرح كثيراً". وتشيد والدها مالغوجاتا فرونا بهذا المشروع، قائلة "إنها لفكرة سديدة، والضبب الدخاني". وترد "يحظى الأطفال على الأقل بفرصة لاستنشاق هواء نقي". وتؤكد مدرسة الإنجليزية هذه البالغة من العمر 42 عاماً والتي تعيش في فروتسواف (غرب بولندا) أن كثيرين ما زالوا يستخدمون الفحم لتدفئة منازلهم وأن نوعية الهواء "كارثية" بالفعل. وستبقى "إيربايل" مفتوحة في وارسو حتى نوفمبر لكنها قد تستقر في الموقع على المدى الطويل. ومن المزمع إقامة منشآت من هذا النوع في مدن أخرى.

وارسو - في قلب وارسو، إحدى العواصم الأكثر تلوثاً في أوروبا، يتبع موقع جديد مخصص للأطفال استنشاق هواء نقي بمساعدة الطحالب الصغرى.

وقد وضعت الطحالب في أنابيب من الزجاج معلقة حول المنشأة الخشبية التي تضم ألعاباً وهي تسحب الملوثات وتأتي أكسيد الكربون من الأجواء. ويقول ماركو بوليتو الذي ساهم في تأسيس شركة "إيكولوجيكستوديو" للتنمية الحضرية التي تتخذ في لندن مقراً لها وصاحبة مشروع "إيربايل"، "كثيرة هي الفرص التي لم تستغل بعد للاستفادة من الذكاء الحيوي للأنظمة الطبيعية في المدن".

ويدعو بوليتو إلى "تحويل المباني إلى آلات حية تنتج الطاقة وتخزن ثاني أكسيد الكربون وتنتج الهواء". وقد وقع الخيار على العاصمة البولندية لإحضار هذا المشروع الأول لأنها تفتقر بصورة خاصة إلى الهواء النقي، فيحسب المعطيات التي نشرتها الوكالة الأوروبية للبيئة الشهر الماضي تحتل وارسو المرتبة 269 بين 323 مدينة من حيث نوعية الهواء. ويعد هذا التصنيف بالاستناد إلى المعدل الوسطي في السنتين الأخيرتين للجزيئات الدقيقة التي يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر المضرة بالصحة إلى حد بعيد. و"إيربايل" مزودة بالعشرات من الأنايبب الزجاجية التي تحتوي على مياه

إليسا تشوق جمهورها: قولوا مبروك

بيروت - كشفت النجمة اللبنانية إليسا مؤخراً أنها بصدد التحضير لأغنية جديدة ستكون من كلمات الشاعر علي المولي.

وكتبت إليسا عبر حسابها على موقع تويتر "قولوا مبروك، اخترنا أول أغنية رسمياً، لتعود وتكشف عن أن الأغنية من الحسان الفنان مروان خوري. وسبق أن أعلنت إليسا في درشة مع جمهورها عبر تويتر عن مباشرتها التحضير لآلبومها المقبل، إلى أنه سيكون من إنتاجها الخاص، وأنها ستجتهد في الفترة المقبلة لترجمة أغنيات الألبوم الجديد بأعمال مصورة.

ويعد اليوم "صاحبة رأي" آخر إصدارات الفنانة اللبنانية، الذي أطلق في أصعب ظروف مر بها لبنان، واعتبر حينها رسالة جريئة من إليسا لنشر الأمل

واعتبرت النجمة اللبنانية لجمهورها بأنها مرتبطة عاطفياً وتعيش قصة حب. وردت إليسا أثناء توجيه أحد متابعيها سؤالاً لها عبر حسابها على تويتر "هل تعيشين قصة حب؟" بالقول "نعم، مصحوبة بالكثير من القلوب. وأوضح في رد على سؤال متابع آخر أن لديها منزلًا في العاصمة الفرنسية باريس، ومنزلًا في العاصمة المصرية القاهرة، بالإضافة إلى منزلها الأساسي في لبنان. وكانت إليسا وجهت مؤخرًا عبر حسابها الشخصي على تويتر، رسالة إلى الفنانة ياسمين عبدالعزيز التي تعرضت إلى وعكة صحية.

بيروت - كشفت النجمة اللبنانية إليسا مؤخراً أنها بصدد التحضير لأغنية جديدة ستكون من كلمات الشاعر علي المولي. وكتبت إليسا عبر حسابها على موقع تويتر "قولوا مبروك، اخترنا أول أغنية رسمياً، لتعود وتكشف عن أن الأغنية من الحسان الفنان مروان خوري. وسبق أن أعلنت إليسا في درشة مع جمهورها عبر تويتر عن مباشرتها التحضير لآلبومها المقبل، إلى أنه سيكون من إنتاجها الخاص، وأنها ستجتهد في الفترة المقبلة لترجمة أغنيات الألبوم الجديد بأعمال مصورة.

ويعد اليوم "صاحبة رأي" آخر إصدارات الفنانة اللبنانية، الذي أطلق في أصعب ظروف مر بها لبنان، واعتبر حينها رسالة جريئة من إليسا لنشر الأمل



حضور عروض برودواي مشروط باللقاح والكمامات

نيويورك - تعتزم مسارح برودواي المغلقة منذ مارس 2020 بسبب الجائحة فرض إلزامية التلقيح على الجمهور وطواقم العمل عند عودة العروض إليها في سبتمبر.

وستتزم مسارح برودواي الـ41 في نيويورك الجمهور والفنانين والطواقم العاملة في الكواليس والعاملين في المسرح بأخذ اللقاح للعروض كافة، بحسب ما كشفت رابطة "برودواي ليغ" على أن تبقى هذه السياسة سارية حتى الحادي والثلاثين من أكتوبر. كما سينبغي على الجمهور وضع الكمامات طوال الوقت، ما عدا عند تناول الطعام "في الأماكن المخصصة لهذا الغرض"، وفق ما أعلنت هذه الجمعية التي تضم مشغلي المسارح والمنتجين.

ويُعفى من هذه الشروط الأطفال دون الثانية عشرة والأشخاص الذين يظهرون أسباباً طبية أو "قناعات دينية راسخة تحول دون التطعيم"، لكن يتعين في هذه الحالة تقديم نتيجة سلبية لفحص كورونا. وتعود أغلبية الاستعراضات الموسيقية من قبيل "مولان روج" و"تيناس" و"هاملتون" إلى خشبة برودواي الرثة الثقافية لنيويورك اعتباراً من سبتمبر وأكتوبر، لكن إعادة فتح المسارح ستمتد طوال الخريف. وقد بدأ مجدداً عرض حفل "سبرينغستين في برودواي"، لكن عروضه مقصورة على الجمهور الملقح. وتتوي الهيئة المشرفة على المسارح إعادة النظر في هذه القواعد في سبتمبر مع احتمال تخفيفها اعتباراً من نوفمبر.

